

دولة ليبيا



جامعة سirtا - كلية الآداب

قسم | علوم قرآن

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس بعنوان

الإعجاز العلمي في العسل

ك. . إعداد الطالبة :

خديجة عبدالله محمد

م. . تحت إشراف الدكتور:

د. الصادق ابراهيم البصير

العام الجامعي

1940-1941 هـ

2018-2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ
بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ
الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الزمر الآية : 68-69

الإهداء

بدأنا أكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وها نحن اليوم والحمد لله نظوي سهر الليالي وتعب
الأيام وخلاصة مشوارنا لهذا البحث الذي لا يسعنا إلا أن نهدي حصيلة جهدنا هذا
إلى منارة العلم والامام المصطفى إلى الأمي الذي علم الأمة إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

أمي الحنونة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ينخل بشيء من أجل دفعي في طريق

النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

أبي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي.

أخواني وأخواني

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن

نقطف زهرة وتعلمنا معاً

صديقاتي وزميلاتي

كلمة الشكر

الحمد لله حمداً كثيراً والشكر لله أولاً وأخيراً قال تعالى ﴿ وَكَأَن تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾
((كن عالماً ، فإن لم تستطع فكن متعلماً ، فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم)).

أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة . .
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى من علمونا إلى جميع أساتذتنا الأفاضل . .

وأخص بالشكر والتقدير : **الأستاذ : الصادق البصير**

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لي العون ومدد لي يد المساعدة
وزودني بالمعلومات اللازمة للإتمام هذا البحث.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، ونصلي ونسلم على معلم البشرية الذي دعا كل الذين عاصروه بنفسه ، وأتاب عنه من يبلغ دعوة الله والذي لم يترك وسيلة من شأنها تخدم الدعوة الاسلامية إلا سخرها لنشر دعوته.

عسل النحل غذاء له أهمية علاجية لدى الانسان ونحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني لإنجاز هذا البحث وهو بمثابة حصيلة علمية لدارسي الليسانس ، كان عن عسل النحل. ويعد العسل أحد الأغذية القرآنية البارزة التي أشاء الله تعالى بفوائدها وخصص له سورة كاملة.

وما نال عسل النحل حظه من اهتمام الباحثين الغربيين والمسلمين خلال العقود الماضية.

ورغم كل المميزات التي يتمتع بها العسل وقيمه الغذائية والعلاجية العالية فما زال قليل الاستعمال في العيادات والمشافي.

وفي عسل النحل أسرار وحكم تجعلنا نزداد إيماناً بعظمة الله وقدرته – سبحانه وتعالى – التي تفوق كل تصور ، فهو إحدى المعجزات التي ذكرها القرآن الكريم ، وفي الوقت التي بلغت فيه البشرية الغاية في التقدم والتطور ، بدأ الإنسان يعود إلى ما وهبه الله من نعم لا تحصى ولا تعد في الطبيعة ، ويكشف فوائدها ومميزاتها التي غفل عنها سنوات طوالاً.

الفصل الأول

تعريف العسل

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي.

المبحث الثاني: أسماء العسل.

المبحث الأول

التعريف اللغوي للعسل.

التعريف الاصطلاحي للعسل.

مفهوم العسل لغة:

يُعرف العسل بأنه من عسل الشيء أي صار كالعسل (عسل الطعام) أي خلطه بالعسل (الرمح ، العسال).

كما أوردت معاجم اللغة عدة تعريفات للعسل ، ويمكن اجمالها في الآتي: يعرف ابن منظور العسل بقوله: : هو لعاب النحل ، والعرب نذكر العسل وتؤنثه ، فتقول في الواحدة عسلة.(1)

وعرفه الفيروز أبادي بانه : لعاب النحل ، أو ظل خفي يقع على الزهر ويلتقطه النحل ، على هيئة بخار ، فيصبح في الجو فيقع عسلاً.

يؤنث : إِعْسَالٌ ، وَعُسْلٌ ، وَعُسُولٌ ، وَعِسْلَانٌ. (2)

مفهوم العسل اصطلاحاً:

يعرف العسل بأنه غذاء معروف أصله مادة سكرية تفرز باطن الأزهار من الغدد العسالية، فيها لا يمتصها النحل عند افرازها ، فتمتصها وتتنوع في معدتها تنوعاً كبيراً . لأنها تفقد جزءاً من عطرتها ومادتها اللزجة القابلة للتجمد. ثم ترسيبها أثناء خلائها التي تربطها من الشمع، لتغذي بها أولادها ونفسها في الفصول الغير صحية.(3)

يتضح من ذلك أن العسل ينتج من امتصاص النحل رحيق الأزهار ثم يتكون هذا الرحيق سائلاً لزجاً في بطن النحلة وبعد ذلك يسمى عسلاً ويتم ذلك وفق المخطط الآتي:

رحيق تمتصه النحلة ← يصل إلى بطنها ← فيصبح سائلاً ← العسل.

(1) لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ، إحياء التراث العربي ، 1988 ، ج 9 ، ص 21.
(2) القاموس المحيط ، مجد الدين أبادي ، الجزء الثالث ، مؤسس الرسالة ، 1408 هـ ، ص 46.
(3) دائرة المعارف القرن العشرين ، محمد طريد وجدي ، الطبعة الثالثة: 1971.

عرف أحمد مختار العسل بأنه : مادة حلوة يخرجها النحل من بطونها مما يجمعه من رحيق الأزهار.(1)

عسل الرمث الابيض كالجُمانُ ، وبنو عسل قبيلة ، وعسل فلاناً. أي طيب الثناء عليه ، والذئب أبو الفرس يعسل عسلاً وعسلاناً.

أي إذا ضرب عدوه وهز رأسه، وبالكره قبيلة من العبت ، وبنو عسل قبيلة من بني عمرو بن يربوع ، وبن عمون أن أمهم العُسلَةُ لمرحلة الخلية.(2)

عرف العسل أيضاً بأنه مادة سكرية سميكة القوام ، تتكون من الرحيق الذي جمعه النحل وزاد في التركيز ، وهو منتج طبيعي الذي تم صنعه من رحيق النباتات بواسطة النحل.(3)

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، الجزء الثاني ، ص1499.

(2) مرجع سابق ، القاموس المحيط ، ج4 ، ص16.

(3) العسل ومكوناته وتأثيره الغذائي والطبي ، عباس حسين مصعب الربيعي ، ص4.

المبحث الثاني

أسماء العسل

أسماء العسل:

للعسل عدة أسماء ما يقارب السبعين اسماً ، منهما : (الضَحْكُ) أي يشبه الشهد في بياضه وقيل الفَحْكُ الطلع وقيل هو الرَّبْدُ إذا اشتد بياضُهُ.

(الشَوْب) يرى أبو حنيفة أن الشوب كالوخط من الشرع وغني بالشمد النحل لأن من اخلاقها رفع اعجازها كما تُشَمَدُ الناقة.

(الطَرْمُ) يرى ابن دريد إنه الطريم قال جعله رؤية السحاب المتراكم.⁽¹⁾

يطلق على العسل تسميات عدة وهذا من قبيل الترادف ويراد بالترادف أن يكون للمسمى أسماء متعددة تمثل صفات متعددة وليست أسماء لأن الشيء لا يسمى بأسماء مختلفة.

(1) المخصص ، أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي ، لبنان - بيروت ، دار الكتب العلمية ، المجلة الأولى ، الجزء الخامس ، ص17.

الفصل الثاني

العسل في القرآن الكريم والسنة النبوية

ويشمل على مبحثين:

المبحث الأول : العسل في القرآن الكريم

المبحث الثاني : العسل في السنة النبوية

المبحث الأول

الحسل في القرآن الكريم

العسل في القرآن:

القرآن الكريم كتاب يشمل جميع العلوم ، ويشمل جميع النصائح العلمية التي تفيد الانسان في صحته وعمله ، ونزلت سورة كاملة عن النحل وفيها آية صريحة جداً ، بنيت عليها أبحاث علمية ودراسات قوية تفيد البشرية ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ (1)

المراد بالوحي الالهام والهداية ، والانشاد للنحل ان تتخذ من الجبال بيوتاً تأوي إليها، ومن الشجر ومما يعرشون ، وهي محكمة في غاية الاتقان في تسديدها ورسها حيث لا يكون في بيتها خل.

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ كُلِّي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (2)

اذن لها الله تعالى اذنأً قديراً تسخيراً بأن تأكل من كل الثمرات، وأن تسلك الطرق التي جعلها الله تعالى مدللة لها ، أي سهل عليها حيث شاءت من هذا الجو العظيم ، والبراغي الشاسعة، والأودية والجبال الشاهقة، ثم تعود كل واحدة منها إلى بيتها، فتبني الشمع من اجنتها وتقيء العسل من فيها، ثم تصبح إلى مراعيها.

فقد قال العليم الخبير – سبحانه وتعالى – (فيه شفاء للناس) ومع ذلك لا يزال بين الناس من يقابل هذه الحقيقة بالسخرية ، ويتساءل عن سبب إجماع الأطباء عن استعمال العسل كدواء ما دام يتميز بهذه الخصائص العلاجية.

والجواب عن هذا التساؤل هو أن الطب نفسه ظل يجهل قيمة العسل كدواء لبعض الأمراض إلى عهد قريب.(3)

(1) القرآن الكريم ، سورة النحل ، الآية 68.

(2) تفسير القرآن الكريم ، للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي ، 700-744هـ ، المجلد السادس، ص276.

(3) عسل النحل والطب الحديث ، أحمد فوزي ، الجامعة الاسلامية العالمية، المجلد الرابع ، 2007 .

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ ألهمها وألقى في روعها وعلمها بوجه لا يعلمه إلا اللطيف الخبير؛ والبعض فسر الإيحاء إليها بتسخيرها لما أريد عنها، ومنعوا أن يكون المراد حقيقة الإيحاء لأنه يكون للعقلاء.

ويصدر منها أفعال ويوجد فيها أحوال يتخيل بها أنها ذوات عقول وصاحبة فضل بمقصر عنه الفحول، فتراها يكون بينها واحد كالرئيس نافذ الحكم على سائرها والكل يخدمونه ويحملون عنه وسمي اليعسوب والأمير.

وإذا نفرت عن وكرها ذهبت إلى موضع آخر فإذا أرادوا عودها إلى وكرها ضربوا لها الطبول ، وهي تبني البيوت المسدسة من أضلاع متساوية والعقلاء لا يمكنهم ذلك إلا بآلات مثل المسطرة والفرجار وغيرها من الأدوات الهندسية ، والنحل هو جنس واحده نحلة ويؤنث في لغة أهل الحجاز ولذلك قال سبحانه: ﴿ أَنْ اتَّخِذِي ﴾ وقرأ ابن وثاب (النحل) بفتحتين وهو يحتمل أن يكون لغة وأن يكون اتباعا لحركة النون، و ﴿ أَنْ ﴾ إما مصدرية بتقدير باء الملازمة أي بأن اتخذتي أو تفسيرية والوحي هنا بمعنى الإلهام إجماعا وليس في الإلهام معنى القول ﴿ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ أو كآراء، وأصل البيت مأوى الإنسان واستعمل هنا في الوكر الذي تبنيه النحل لتعسل فيه تشبيها له بما بينه الإنسان لما فيه من حسن الصنعة القسمة كما سمعت:

وقرى (بيوتا) بكسر الباء لمناسبة الياء وإلا فجمع فعل على فعول بالضم.

﴿ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ أي يعرشه الناس أي يرفعه من الكروم كما روي عن ابن زيد وغيره أو السقوف كما نقل عن الطبري أو أعم منهما كما قال البعض، ﴿ من ﴾ للتبعيض بحسب الأفراد وبحسب الأجزاء فإن النحل لا يبني في كل شجر وكل جبل وكل ما يعرش ولا في كل مكان من ذلك.

﴿ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ أي من جميعها، وهي جمع ثمرة محرقة حمل الشجرة، وأخذ بظاهر ذلك ابن عطية فقال: إنما تأكل النوار من الأشجار ، العموم في كل على ما يشير إليه كلام البعض عرفي.

ويجوز أن يكون مخصوصا بالعادة أي كلي من كل ثمرة تشتهيها، ولو أبقى على ظاهره أيضا جاز لأنه لا يلزم من الأمر بالأكل من جميع الثمرات الأكل منها لأن الأمر للتخية والإباحة.

﴿فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ﴾ أي الطرق الراجعة إلى بيوتك بعد الأكل، فالمراد بالسبل مسالكها في العودة، وفي إضافة السبل إلى الرب المضاف إلى ضميرها إشارة إلى أنه سبحانه هو المهية لذلك والميسر له والقائم بمصالحها ومعاشها، وقيل: المراد من السبل طرق الذهاب إلى مظان ما تأكل منه.

﴿ذُلًّا﴾ أي مذلة ذلها الله تعالى وسهلها لك فهو جمع ذلول حال من السبل وروي هذا عن مجاهد.

ووصف ابن عبدالسلام وصف السبل بالذلل دليلاً على أن الراد بالسبيل مسالك الغذاء لا طرق الذهاب والإياب قال: لأن النحل تذهب وتؤوب في الهواء وليس طرقاً ذللاً لأن الدلول هو الذي بذلك بكثرة الوطء والهواء ليس كذلك.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا﴾ استئناف عدل به عن خطاب النحل إلى الكلام مع الناس لبيان ما يظهر منها من تعجيب صنع الله تعالى التي هي موضع عبرتهم بعد ما أمرت بما أمرت شراباً يعني العسل، وسمي بذلك لأنه مما يشرب حتى قيل: إنه لا يقال: أكلت عسلاً وإنما يقال: شربت عسلاً.

﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ تختلف وتتحدد ألوانه بالبياض والصفرة والحمرة والسواد إما لمحض إرادة الصانع الحكيم جل جلاله وإما لاختلاف المرعى أو لاختلاف الفصل أو لاختلاف سن النحل، فالأبيض لفتيها والأصفر لكهلها والأحمر لمسنها والأسود للطاعن في ذلك جدا.

﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ أي فيه شفاء للناس من الأمراض ومنافع لهم.⁽¹⁾

(1) روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تأليف العلامة: أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، المجلة السابع، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، ص 13-14.

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنهَارٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ (1)

مثل الجنة التي وعد ...

فإن قلت ما معنى قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَارٌ ﴾ كمن هو خالد في النار ، قلت: هو كلام في صورة للإثبات ومعنى النفي والانكار.

لانطوائه تحت حكم كلام مصدر بحرف الإنكار ، ودخوله في حيزه ، وانخراطه في سلكه، أمثل الجنة كمن هو خالد في النار ، أي كمثل جزاء من هو خالد في النار ، فلم عرّى في حرف الإنكار؟ وما فائدة التعرية؟ قلت : تعريته من حرف الإنكار فيها زيادة تصوير لمكابرة من يسوّى بين المتمسك بالبينه والتابع لهواه.

وأنه بمنزلة من يثبت التسوية بين الجنة التي تجري فيها تلك الأنهار ، وبين النار التي تجري فيها تلك الأنهار، وبين النار التي يسقى أهلها الحميم ، هو كلام منكر للفرح برزية الكرام ووراثه الذود ، مع تعريته عن حرف الإنكار لانطوائه تحت حكم قول من قال : أتفرح بموت أخيك وبوراثه إبله ، والذي طرح لأجله حرف الإنكار إرادة أن يصوّر قبح ما أزنّ به (2) فكأنه قال له : نعم مثلى يفرح بمرزأة الكرام وبأن يستبدل منهم ذوداً يقل طائئة،(3) وهو من التسليم الذي تحته كل إنكار.

ومثل الجنة : صفة الجنة العجيبة الشأن ، وهو مبتدأ ، وخبره : كمن هو خالد . وقوله : فيها أنهار ، داخل في حكم الصلة كالتكرير لها . ألا ترى إلى صحة قولك : التي فيها أنهار . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف هي فيها أنهار ، وكأن قائلاً قال : وما مثلها؟ فقيل : فيها أنهار ، وأن يكون في موضع الحال ، أي : مستقرّة فيها

(1) سورة محمد ، الآية 15.

(2) قوله ((ما أزن)) أي اتهم أفاده الصحاح.

(3) قوله ((يقل طائئة)) لأن الشعائص قليلات اللبن. والنحل: الكبار من الإبل والصغار منها أيضاً ، فهو من الأخداد أفاده الصحاح.

أنهار ، وفي قراءة علي رضي الله عنه «أمثال الجنة» أي : ما صفاتها كصفات النار . وقرىء : «أسن» يقال : أسن الماء وأجن : إذا تغير طعمه وريحه .

(مَنْ لَبِنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) كما تتغير ألوان الدنيا ، فلا يعود قارصاً ولا حاذراً . ولا ما يكره من الطعوم «لذة» تأنيث لذّ ، وهو اللذيذ ، أو وصف بمصدر .

وقرىء بالحركات الثلاث ، فالجر على صفة الخمر ، والرفع على صفة الأنهار ، والنصب على العلة ، أي : لأجل لذة الشاربين . والمعنى : ما هو إلا التلذذ الخالص ، ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ، ولا آفة من آفات الخمر { مُصَفَّى } لم يخرج من بطون النحل فيخالطه الشمع وغيره { مَاءً حَمِيماً } قيل إذا دنا منهم شوى وجوههم ، وانمازت فروة رؤوسهم ، فإذا شربوه قطع أمعاءهم .⁽¹⁾

(1) تفسير الكشاف: عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الامام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري 427- 538 هـ ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ص 313- 314.

المبحث الثاني

العسل في السنة النبوية

العسل في السنة النبوية:

كثرت الأحاديث التي تناولت عسل النحل في صحيح البخاري ومسلم ، وسنن ابن ماجه وغيرها من الكتب ، ان السنة المطهرة قد اهتمت بعسل النحل ، لما فيه من منافع جمّة.

عن أبي سعيد بالخدرى ، أن رجلاً أتى للنبي - عليه الصلاة والسلام - فقال له : (إن أخي يشكي بطنه ، فقال - عليه السلام - : أسفة عسلاً ذهب ثم رجع ، فقال : لم يزد إلا استطلاقاً ، مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول له : أسفة عسلاً ، فقال في الثالثة، أو الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك).⁽¹⁾

العسل معنى طبي بديع ، وهو أن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب حال الداء ، إن قصر عنه لم يزل بالكلية وإن جاوزه أوهى القوى ، فأحدث ضرراً آخر ، فلما أمره أن يسقيه العسل سقاه مقداراً لا يفي بمقاومة الداء ولا يبلغ الغرض فلما أخبره علم أن الذي سقاه لا يبلغ مقدار الحاجة فلما تكرر ترده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم للداء فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء ، برأ بإذن الله ، واعتبار مقادير الأدوية وكيفياتها ومقدار قوة المرض مرض من أكبر قواعد الطب.

قوله صلى الله عليه وسلم : (صدق الله وكذب بطن أخيك) إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء ، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ، ولكن لكذب البطن ، وكثرة المادة الفاسدة فيه ، فأمره بتكرار الدواء لكثرة المادة الفاسدة.⁽²⁾

والنصوص المتعلقة بالاستسقاء بالعسل قسمان:

(1) الأول يدل على أن العسل دواء عظيم دون أن يبين الأمراض التي تستفيد منه ، ولا مقاديره فيها ، ولا طرق تعاطيه.

(1) صحيح البخاري ، 2015 ، ص5386.
(2) زاد المعاد لابن القيم، الطب النبوي (30/4).

2) الثاني يدل على أنه استعمل في معالجة الاسهال والوجاع البطن وغيرها⁽¹⁾

عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – يحب العسل ويتعالج به ، (كان يحب الحلواء ويشرب العسل)⁽²⁾.

في سنن ابن ماجة مرفوعاً من حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه: (من لحق العسل ثلاث غدوات – أي النهار – كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء)⁽³⁾

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قال : (الشفاء في ثلاثة ، شربة عسل ، وشرطة محجم، وكية بنار) ، وأنا أنهي أمتي عن الكي ، رواه البخاري في الصحيح⁽⁴⁾.

يقول العلامة بدر الدين العيني في شرحه للحديث:

((الشفاء في ثلاثة)) لم يرد النبي – صلى الله عليه وسلم – العصر في الثلاثة، فإن الشفاء قد يكون في غيرها، وانمائية بهذه على أصول العلاج ، لأن المرض إما دموي، أو صفراوي أو سوداوي.

بلعمي إلى أن قال : وبقية الأمراض بالدواء المسهل اللائق بكل خلط منها ونبه عليه بذكي العسل⁽⁵⁾.

ويقول المناوي في فيض القدير: ((الشفاء في ثلاثة)) المهر الشفا ، من تعريف المبتدأ أو إدعائي ، بمعنى أن الشفاء في هذه الثلاثة بلغ حداً كأنه انعدم بعد.

(1) الإعجاز العلمي والطب الحديث ، د. محمود ناظم النسيمي ، ص70.

(2) العسل فيه شفاء للناس ، رمضان المصري هلال ، (مصر ، جامعة كفر الشيخ).

(3) موسوعة تربية النحل وكيفية معالجتها ، حسن الرمال ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، دار اليوسف للطباعة.

(4) عسل النحل والطب الحديث ، أحمد فوزي إبراهيم ، المجلة الرابعة ، ص:4.

(5) عمدة قاري شرح صحيح البخاري (231/21).

وفي الحديث (1) كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن اكتوي ودل قيد موافق الداء أنها شرط للشفاء ، فلا يلزم أن يفيد العسل في كل داء. (1)

لقد انزلت السنة المطهرة النحل منزلة عالية:-

ويقول عليه الصلاة والسلام (الذبان كلها في النار يجعلها الله عذاباً لأهل النار ، إلا النحل). (5)

ويثنى عليه الصلاة والسلام " بلال فيقول (مثل بلال كمثل النحلة .. غدت تأكل الحلو والمرّ، ثم هو حلو كله) " (1)

وشبه النبي عليه الصلاة والسلام – المؤمن من نحلة في قوله: (المؤمن كالنحلة: تأكل طيباً ، وتضع طيباً ، وقعت فلم تكسر ولم تفسد). (2)

يقول ابن الأثير : وجه شابه بين المؤمن والنحلة : حذق النحل وفطنته ، وقلة أذاه، ومنفعته ، وقنوعه ، وسعيه في النهار، وتنزهه عن الاقذار ، وطيب أكله ، وإنه لا يأكل من كسب غيره، وطاعته للأميرة ... وأن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمة ، والغيم ، والريح ، والدخان ، والنار ... كذلك المؤمن له آفات تقطعه عن عمله منها: ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ونار الهوى...

(1) فيض الباري على صحيح البخاري (44/6).

(5) رواه الحكيم الترمذي.

(1) رواه الطبراني في الاوسط.

(2) رواه أحمد بن ابي شيبه والطبراني.

الفصل الثالث

فوائد العسل

ويشمل على مبحثين:

المبحث الأول : العسل في الطب النبوي والحديث

المبحث الثاني : الأدوية المعدة من العسل

المبحث الأول

العسل في الطب النبوي والحديث

فوائد العسل في الطب النبوي والحديث

إن القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، اهتمت اهتماماً بارزاً بالعسل وحرصت على التداوي بالعسل ، حيث أن الله عز وجل جلاله قال : ﴿ وفيه شفاء للناس ﴾

وفي السنة المطهرة ، نجد أن الرسول – عليه الصلاة والسلام – كان يتداوى بالعسل ويوصي أمته على التداوي بالعسل كما جاء الحديث ، مما يدل دلالة قاطعة على اهتمام السنة بعسل النحل ، لما فيه من منافع ، وفوائد عظيمة التي بينها الأحاديث ، خطي صحيح البخاري : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي – عليه الصلاة والسلام – قال : (الشفاء في ثلاثة، شربة عسل ، وشرطة محجم، وكية بنار، وأنا أنهي أمتي عن الكي).⁽¹⁾

إن العسل مادة قلووية فهو يقلل حموضة المعدة ، ويزيل آلام الفرحة ، ويقلل حالات القي والحموضة ، الناجمة عن الفرحة ، وهو علاج ناجح.⁽²⁾

يعتبر العسل من المضادات الحيوية القاتلة للبكتيريا والجراثيم ، إن العسل قتل ميكروب الثطيد بعد ثمانية وأربعين ساعة فقط ، وميكروب الباراثيود المسبب لحمى الأمعاء ، بعد 24 ساعة، وجراثيم الدوسنتاريا بعد عشرة ساعات.⁽³⁾

لعق الشيء أو أي لمسّه وتناوله بلسانه اصبعه.⁽⁴⁾

العسل شفاء لكل داء إلا الموت.

حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال سمعت أبا أبي ابن أم حزام وكان قد صلى مع الرول – صلى الله عليه وسلم – العلايت يقول:

(1) مرجع سابق ، عسل النحل والطب الحديث ، ص212.

(2) مرجع سابق ، عسل النحل والطب الحديث ، ص10.

(3) مجلة الحلم ، عدد21 ، ص61.

(4) مختار الصحاح (621/1).

(عليكم بالسنا والسنوت ، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام قيل : يا رسول الله وما السام ؟ قال الموت) (1)

قال إبراهيم ابن أبي عبله: والسنوت : الشب، قال عمرو بن بكى وغيره : السنوت : هو العسل الذي يكون في الزق وهو قول الشاعر:

هم السمن بالسنوت لا خير فيهما وهم يمنعون الجار أن يتجردا

فالسنا: بالقص نبات معروف من الأدوية حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سنة، وبعضهم يرويه بالمد . (2)

والسنوت: العسل. (3)

كما أن العسل يحمل بشكل جيد على إنتنام الجروح ، وعلاج القروح بسبب خاصيته المضادة للبكتيريا. (4)

العسل يعالج الحساسية ، ينقل النحل حبوب اللقاح للعسل الطبيعي ، تدخل في النظام البيولوجي ، ومع مرور الوقت تكتسب المناعة اللازمة. (5)

عن عروة عن عائشة – رضي الله عنه – قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: (إن الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك آذى صاحبها ، فداووها بالماء المحرق والعسل) (6)

عن السائب بن يزيد – عليه الصلاة والسلام – أمر بالحجامة وقال : (ما نزع الناس نزعة خير منه ، أو شربة من عسل) (7)

(1) المستدرك (224/4) ، برقم 7442 ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، قال الألباني: صحيح بشواهده ، السلسلة الصحيحة 407/4 ، برقم 1798 .

(2) النهاية 415/2 .

(3) النهاية 407/2 .

(4) الطب النبوي ، حمادي عمر عبدالرحمن .

(5) مرجع سابق ، عسل النحل والطب الحديث ، علي فريد محمد علي ، سنة 1986م .

(6) المستدرك 449/4 ، برقم 8237 ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، برقم 1223 .

(7) المعجم الاوسط الطبراني 53/8 ، برقم 7944 ، وقال: لا يروي هذا الحديث عن السائب بن يزيد إلا بهذا الاسناد ، تفرد به اسحاق .

وأخرج ابن أبي شيبة : أن ملاعب الأسنة عامر بن مالك بعث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به ، (فبعث إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - بعسل أو عكة من عسل).⁽¹⁾

وجاءت امرأة إلى الليث بن سعد تسأله عسلا و معها قدح وقالت: زوجي مريض فقال: أعطوها رواية عسل فقالوا: يا أبا الحارث سألت قدحا قال: سألت على قدرها ونعطيها على قدرنا.⁽²⁾

عن الربيع بن خثيم قال: ما للنفساء عندي إلا التمر، ولا للمريض إلا العسل.⁽³⁾

عن محمد بن ترحيل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تردوا الطيب ولا شربة عسل على من جاءكم به).⁽⁴⁾

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ما طلب الدواء بشيء أفضل من شربة عسل).⁽⁵⁾

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (درهم حلال يشتري به عسلا، ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء).⁽⁶⁾

(أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون، وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل).⁽⁷⁾

(عليكم بالعسل، فو الذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل، إلا ويستغفر له ملائكة ذلك البيت، فإن شربه رجل دخل جوفه ألف دواء، ويخرج منه ألف داء، فإن مات وهو في جوفه لم تمس النار جلده).⁽⁸⁾

(1) مصنف ابن أبي شيبة 412/6 ، برقم 32492.

(2) شعب الإيمان للبيهقي 449/7 ، برقم 10949.

(3) مصنف ابن أبي شيبة 59/5 ، برقم 23688.

(4) الأحاديث والمثاني 312/5 ، برقم 2848.

(5) كنز العمال 38/10 ، برقم 28138.

(6) كنز العمال 40/10 ، برقم 28176.

(7) تذكرة الموضوعات 1132/1.

(8) تذكرة الموضوعات 1133/1.

عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن فأرة ماتت في عسل قال:
العسل كهيئة الجامد يغرف ما حولها ويؤكل ما بقي.⁽¹⁾

استعمال العسل الطبيعي في علاج الالتهابات والجروح والتقرحات المزمنة ، يجب
أن تعتمد على إشراف الطبيب.⁽¹⁾

العسل يعوض نقص السكريات اللازمة الذي تحدث نتيجة المجهود الجسماني أو
الدهني ، لأن العسل يحتوي على سكر الجلوكوز سهل الامتصاص ، والتمثيل
السريع في الجسم ، وعلى سكر الفركتوز بطئ الامتصاص فيعمل على حفظ
مستوى السكر في الدم.

كما يفيد العسل في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي، لأن مقاوم للتخمير الهضمي
ويزيد نشاط الأمعاء.⁽²⁾

كذلك توجد بالعسل زيوت عطرية ، تعطيه الرائحة والطعم الخاص ، كما يوجد
بالعسل مواد أخرى مثل حبوب اللقاح ، وقليل من الشمع والمواد الملونة مثل :
الكلورفيل – النتوفيل كما يحتوي على بعض الأملاح كالحديد ، والنحاس ،
والمغنيز.⁽³⁾

أما ابن القيم رحمه الله تعالى فقد ذكر فوائد أخرى فقال:

"وفي تكرار سقيه العسل معنى طبي بديع، وهو أن الدواء يجب أن يكون له مقدار
وكمية بحسب حال الداء، إن قصر عنه لم يزل بالكلية، وإن جاوزه أوهى القوى
فأحدث ضرراً آخر، فلما أمره أن يسقيه العسل سقاه مقدراً لا يفي بمقاومة الداء ولا
يبلغ الغرض، فلما أخبره علم أن الذي سقاه لا يبلغ مقدار الحاجة، فلما تكرر ترده
إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم

(1) مصنف عبدالرازق 86/1 ، برقم 288.

(2) حقائق حول علاج الالتهابات ، الجلد والجروح بالعسل ، عاصم الشهابي ، كلية الطب – الجامعة الاردنية.

(3) كتاب نحل العسل ، الصديق علي خشيم وعبدالفتاح الشمري ، ص117.

(3) أطلس العسل لتصنيف العسل وخواصه العلاجية ، إبراهيم بن عبدالله العريفي.

للداء، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء برأ بإذن الله، واعتبار مقادير الأدوية وكيفياتها ومقدار قوة المرض من أكبر قواعد الطب، وفي قوله-صلى الله عليه وسلم-: «صدق الله وكذب بطن أخيك» إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه، ولكن لكذب البطن وكثرة المادة الفاسدة فيه، فأمره بتكرار الدواء لكثرة المادة الفاسدة"⁽¹⁾

(1) زاد المعاد لابن القيم: الطب النبوي (4 / 30).

المبحث الثاني

الأدوية المعدة من العسل

الأدوية المعدة من العسل:

دخل العسل في العديد من تركيبات الأدوية ، وهي من الأدوية الطبيعية التي تعالج بها النبي – صلى الله عليه وسلم – أمراض عديدة ، وأوصى بالعلاج به ، ويشمل علاج العديد من الأمراض : كالحمى ... والرمد ، والعلاج بالبكي ، والحجامة ، والحناء ، والنمر وغيرها ، جميعها وردت في القرآن والسنة.

كما أثبت الأستاذ : هوسر ، وكذلك الدكتور : جيكس : سنة 1898م باستخدام عسل النحل المستخرج من الكافور ، لعلاج التهاب الجضون والقرنية ، وأمراض أخرى على هيئة مرهم.(1)

واستعمل العسل في مراهم لعلاج إتهاب الجضون ، الملتحمة ، والتهاب وتقرح القرنية.(2)

واستعمل العسل في عقاقير (السلفانيلايد) والمضادات الحيوية.(3)

أظهرت عدد من الدراسات العلمية أن العسل يمتلك خصائص مضادة للجراثيم في المختبر ، كما أكدت الدراسات أن العسل علاج فعال للجروح والحروق ، وهو مطهر فعال للأمعاء الجرثومية ، والغطاء عليها ، وعجل في شفاء الجروح.

العسل غذاء النحل الطبيعي ، تجمعها العوامل من رحيق الأزهار المتعددة وفي داخل بطن النحلة تجري عدة تغيرات على العسل ، تجعل منه عسلاً صافياً ، نخزنه في العيون السداسية ، على أقراص شمعية.

وللعسل صفات طبيعية عديدة منها الرطوبة التي تختلف باختلاف أنواع العسل ، ويدخل في تركيب العديد من المواد المختلفة ، أهمها السكريات التي تعتبر مكون رئيسي للعسل ، ويحتوي العسل على العديد من العناصر المعدنية التي تزيد من

(1) مرجع سابق ، مكونات العسل وتأثيراته الغذائية والطبية ، ص31.

(2) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، تاريخ النشر 2015/06/15.

(3) مرجع سابق ، مكونات العسل وتأثيراته الغذائية، ص30.

قيمته الغذائية ، ويوجد في العسل أحماض وأنزيمات هامة جداً لحيوية الإنسان وحياته.

استخدم عسل النحل في علاج خروج الفراش: وقد أعلن الدكتور جمال برهان من قسم الجراحة في كلية الطب جامعة الاسكندرية ، إنه استعمل عسل النحل في علاج خروج الفراش التي تحدث في مناطق أعلى الفخذ وأسفل الظهر ووجد أنها تلتئم بسرعة بدهانها بالعسل.(1)

استخدم العسل لعلاج التآليل المزمنة في بطن القدم:

يزكى الدكتور علي مطاوع أنه استعمل العسل كغيار على التآليل المزمنة في باطن القدم (عين السمكة) مع الأشعة فشطبت في وقت أقل من المعتاد عند استعمال العلاجات الأخرى. وشفاء التآليل بهذه الصورة يدل على أن العسل مادة مضادة للفيروسات وهذا يفسر سبب استعمال الروس للعسل للوقاية من مرض شلل الأطفال.

استخدم العسل في علاج فقر الدم (الانيميا) يعتبر العسل من ألد أعداء الأنيميا (فقر الدم). والعسل لا يزيد من حالة فقر الدم أو ضعفه، وهنا يعمل على الحفاظ على معدل الهيموجلوبين وكريات الدم الحمراء.(2)

استخدم العسل لتقوية عظام الانسان:

وقد ذكر (سكوتي) من جامعة وسكونسان أن العسل يحتوي على معادن التي تدخل في تركيب الهيكل العظمي للإنسان ، وخاصة الحديد والنحاس والمنجنيز.

استخدام العسل لقتل القمل وبيضه:

(1) بادويلان ، صلاح ، العسل شفاء لكل داء ، ص28.
(2) مرجع سابق (عسل النحل والطب الحديث - الشيخ: أحمد فوزي إبراهيم).

يدهن الرأس المصاب بالعسل مع تدليك ليتخلل العسل أصول النحل ويطفل أن يكون ذلك قبل النوم مع تغطية الرأس وفي الصباح تغسل بماء دافئ ، وتكرر هذه العملية لمدة أسبوع متواصل ليقطع راس القمل وبيضه.

العسل يمنع تسوس الأسنان:

قد اكتشف الدكتور (دف مكليدون) من الولايات المتحدة أن العسل يحتوي على مادة الفلور التي تمنع تسوس الأسنان. وبذلك فهو ينصح بإضافة العسل إلى الشاي الذي يحتوي هو الآخر على مادة الفلور.⁽¹⁾

⁽¹⁾ مرجع سابق (عسل النحل والطب الحديث – الشيخ: أحمد فوزي إبراهيم).

المبحث الثالث

الاعجاز العلمي لعسل النحل

الإعجاز العلمي لعسل النحل:

بديع صنع الله:

والنحل أمة دؤوبة في عملها، حيث تقطع شغالة النحل مسافة ثمانية كيلومترات لتجمع الرحيق، ناهيك بما يحدث داخل الخلية من أعمال كثيرة من تربية لصغار النحل وتنظيف الخلية وحراسة وخلافة، كما أن النحل طيب أكله حيث يجمع رحيق الأزهار والعصارات من الزهور وبراعم الأشجار. ولقد خلق الله هذه المملكة الحشرية، المتميزة في نظامها وحركتها وتعاونها مع زملائها فكانت آية من آيات خلق المولى تنطق ببديع صنعه. فالنظام التعاوني الفريد والحركة الدائمة والدؤوب لأفراد هذه الأمة، والتي لا تعرف الكسل أو الملل، من الدقة بمكان أن الأعباء والمهام تتوزع فيه حسب قدرة كل فرد فيها؛ فمنها ما هو مكلف بالدفاع، ويستमित في تادية واجبه في سبيل الوطن الذي يقطن فيه، تلك هي طائفة نحل العسل التي كرمها المولى عز وجل. كما يمتاز هذا المجتمع بالنظام والنظافة التامة.

حيث لا يترك النحل في خليته أيّ أقدار أو أوساخ... وكل هذه التفاصيل تدعونا إلى أخذ النحل قدوة لنا فنصبح في عملنا كتلة نشاط وحيوية لإسعاد أوطاننا.

ولن يسعنا المقام في ذكر كل شيء عن النحل الذي كرمه الله عز جل جلاله، لذلك حثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام على أن يتمثل المؤمن به حيث قال: (مثل المؤمن مثل النحلة، إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً) (رواه البيهقي).

وقد استخدم قدماء المصريين العسل ومنتجات النحل في العلاجات وأدوات التجميل، كما استخدمها الكهنة في عمليات التحنيط وحفظ الجثث.

والعسل كمادة فعالة دوائية استجلاها العلم الحديث والطب فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم سبأفاً إلى استخدام العسل، سواء في العلاج أو في حفظ الصحة؛ حيث

كان صلى الله عليه وسلم يشربه على الريق، وفي هذه السنة النبوية الحميدة فائدة عظيمة لما له من سر بديع لحفظ الصحة⁽¹⁾

ولللنحل اعجاز آخر هو أن ملكة النحل وهي أكبر النحل حجماً تطع في اليوم من فعل الربيع ما يقارب ألف إلى ألفي بيضة كل يوم والذي يأخذ بالألباب أن هذه الملكة تضع الملكات في مكان، والذكور في مكان والإناث في مكان كأنه تعلم مسبقاً أنها ستلد ملكة أو أنثى، أو ذكراً، هذا فوق طاقة البشر، الملكات تضع في مكان خاص كي تتلقى غذاءً خاصاً مناسباً لها والذكور في مكان لأن لهم غذاءً خاصاً مناسباً لهم.

إن العاملات من ملكات النحل منهن من يأتين بالطعام الخاص للملكة، ويسمى هذا النحل بالوصيفات، هناك نحلات وصيفات يقمن على خدمة الملكة، وتأمين الغذاء المناسب للملكة وبيع في الأسواق عسل الملكة وهو غالٍ جداً، وهو أفضل ما عند النحل بعض النحلات العاملات يجمعن غبار الطلع ليكون غذاءً ملكياً لملكتهن، إذا ماتت الملكة اضطربت خلية النحل.

وإن الملكة لا تلدغ الإنسان، بل ملكة أخرى تنافسها على منصبها لذلك مهمة الذكور التلقيح الملكات، ومهمة الإناث العمل، والملكة مهمتها الولادة.

هذه آية من آيات الله عز وجل دالة على عظمته، وشاءت حكمة الله أن يخلق مجتمعاً قائماً على أعلى مستويات التعاون والتكامل، والاختصاص والعمل الدؤوب المنتج، والتنظيم المعجز.

للأمر تكويني لا بأمر تكليفي، لذلك لا يمكن أن تجد في هذا المجتمع خللاً، ولا فساداً، إنه كمالٌ خلقي، مطلق، لأن أمره هنا تكويني، لا تكليفي، هذا ما نجد في مجتمع النحل.

(1) الاعجاز العلمي في النحل والعسل، أحمد حجازي، 2018/09/12، 1382.

إنه مجتمعٌ موحدٌ، متكاملٌ، على رأسه ملكةٌ واحدةٌ، لا تنازعُها أخرى، تشعرُ كلُّ نحلةٍ في الخليةِ بوجودِ الملكةِ عن طريقِ مادةٍ تفرزُها، وتنقلُها العاملاتُ إلى كلِّ أفرادِ الخليةِ، فإذا ماتتِ الملكةُ اضطربَ النظامُ في الخليةِ، وعمَّتِ الفوضى، وشُلتِ الأعمالُ.⁽¹⁾

⁽¹⁾ الاعجاز العلمي في النحل ، الدكتور محمد راتب النابلسي، بتاريخ 2003/11/02.

الخلاصة:

تعتبر هذه الدراسة من نوعها فيما يخص الاعجاز العلمي للعسل وليس هذا فحسب بل انطلقنا في دراستنا من الآية القرآنية الكريمة :

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) ﴾

حيث ركزنا على اختلاف الألوان وكانت النتيجة مبهرة مما يعني أن النص القرآني ليس معجزا في آياته فحسب بل حتى الكلمة بذاتها معجزة ، وكيف أن الله تبارك وتعالى نبهنا إلى اختلاف ألوان العسل ، ويمكننا القول بأن الآية الكريمة نبهت إلى فائدة اختلاف ما يخرج من بطون النحل سواء كان عسلاً أو شهداً أو سما ، وطبعاً كما يقال فإن الآية تعطينا السقف العلمي الذي ننطلق منه ، ونحن انطلقنا من هذا المفهوم ، وحاولنا إبراز ما يحمله النص القرآني من إعجاز وتوصلنا إلى :

- كل نوع من العسل يختص بعلاج نوع من المرض.
- علينا باستخدام شراب العسل (العسل مذاب في الماء) بدل لعق العسل مباشرة.

النوصيات:

1. إجراء المزيد من البحوث عن استخدام عسل النحل كأحد المضافات في صناعة اللحوم .
2. استخدام المواد الحافظة الطبيعية بدلاً عن المواد الحافظة الكيميائية التي لها آثار جانبية.
3. ينصح مرببين النحل والنحالين بزراعة أشجار اليوكالبتوس قرب المناحل بأعداد كبيرة لما لهذه الأشجار من فائدة بتوفير الغذاء والظل للنحل.

4. دراسة الخواص الطبية والعلاجية للعسل المنتج من نحل متغذي على أزهار تلك الأشجار.

5. دراسة علاقة النحل بأشجار مزهرة أخرى.

6. دراسة علاقة أشجار اليوكالبتوس مع حشرات مفيدة أو ضارة.

المراجع:

- (1) لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ، إحياء التراث العربي ، 1988 ، ج9 ، ص21.
- (2) القاموس المحيط ، مجد الدين أبيادي ، الجزء الثالث ، مؤسس الرسالة ، 1408 هـ ، ص46.
- (3) دائرة المعارف القرن العشرين ، محمد طريد وجدي ، الطبعة الثالثة: 1971.
- (4) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، الجزء الثاني ، ص1499.
- (5) العسل ومكوناته وتأثيره الغذائي والطبي ، عباس حسين مصعب الربيعي ، ص4.
- (6) المخصص ، أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي ، لبنان – بيروت ، دار الكتب العلمية ، المجلة الأولى ، الجزء الخامس ، ص17.
- (7) سلسلة المعرفة للجميع ، أسرار وفوائد عسل النحل ، الدار الذهبية.
- (8) القرآن الكريم ، سورة النحل ، الآية 68.
- (9) سورة النحل ، الآية 66.
- (10) سورة محمد ، الآية 15.
- (11) صحيح البخاري ، 2015 ، ص5386.
- (12) العسل فيه شفاء للناس ، رمضان المصري هلال ، (مصر ، جامعة كفر الشيخ).
- (13) موسوعة تربية النحل وكيفية معالجتها ، حسن الرمال ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، دار اليوسف للطباعة.
- (14) عسل النحل والطب الحديث ، أحمد فوزي إبراهيم ، المجلة الرابعة ، ص:4.

- (15) مجلة الحلم ، عدد21 ، ص61.
- (16) الطب النبوي ، حمادي عمر عبدالرحمن.
- (17) حقائق حول علاج الالتهابات ، الجلد والجروح بالعسل ، عاصم الشهابي ،
كلية الطب – الجامعة الاردنية.
- (18) كتاب نحل العسل ، الصديق علي خشيم وعبدالفتاح الشمروري ،
ص117.
- (19) أطلس العسل لتصنيف العسل وخواصه العلاجية ، إبراهيم بن عبدالله
العريفي.
- (20) موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، تاريخ النشر
2015/06/15.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
20-10	69	﴿ تَمَّ كُلِّي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ... ﴾	النحل
20-10	68	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ... ﴾	النحل
10	66	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم ... ﴾	النحل
10	15	﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا ... ﴾	محمد

فهرس الأءاءبء

رقم الصفحة	الموضوع	ء
12	(إن أءى بءكى بءنه ، فءال – ءلله السلام - : أسفة ءسلأ ...)	1
12	(كان بءب الءواء وببءرب العسل)	2
12	(من لءق العسل ءلالء ءءوات ...)	3
12	(الشفاء فى ءلالءة ، شربة ءسل ، وشرءة مءءم ، ...)	4

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	1
ج	الإهداء	2
د	كلمة الشكر	3
1	المقدمة	4
الفصل الأول		
تعريف العسل		
3	المبحث الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي	5
6	المبحث الثاني : أسماء العسل	6
الفصل الثاني		
العسل في القرآن الكريم والسنة النبوية		
9	المبحث الأول : العسل في القرآن الكريم	7
11	المبحث الثاني : العسل في السنة النبوية	8
الفصل الثالث		
فوائد العسل		
14	المبحث الأول : العسل في الطب النبوي والحديث	9
17	المبحث الثاني : الأدوية المعدة من العسل	10
20	الخلاصة	11
20	التوصيات	12
22	المراجع	13